

المنظومة الهائية للعلامة حافظ الحكمي

- ١- وَمَا لِي وَلِلدُّنْيَا وَلَيْسَتْ بِبُعَيْتِي وَلَا مُنْتَهَى قَصْدِي وَلَسْتُ أَنَا لَهَا
- ٢- وَلَسْتُ بِمَمِيَالٍ إِلَيْهَا وَلَا إِلَيَّ رِثَاسَتَهَا نَتْنَا وَقُبْحَا لِحَالِهَا
- ٣- هِيَ الدَّارُ دَارُ الْهَمِّ وَالْغَمِّ وَالْعَنَا سَرِيعُ تَقْضِيَّتِهَا قَرِيبُ زَوَالِهَا
- ٤- مَيَاسِيرُهَا عُسْرٌ وَحُزْنٌ سُرُورُهَا وَأَرْبَاحُهَا حُسْرٌ وَنَقْصٌ كَمَالِهَا

- ٥- إِذَا أَضْحَكْتَ أَبْكَتْ وَإِنْ رَامَ وَصَلَهَا
٦- فَاسْأَلْ رَبِّي أَنْ يَحُولَ بِحَوْلِهِ
٧- فَيَا طَالِبَ الدُّنْيَا الدُّنْيَا جَاهِدًا
٨- فَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ حَرِيصٍ وَمُشْفِقٍ
٩- لَقَدْ جَاءَ فِي آيِ الْحَدِيدِ وَيُونُسَ
١٠- وَفِي آلِ عِمْرَانَ وَسُورَةَ فَاطِرٍ
غَيْبِي فَيَا سُزْعَ انْقِطَاعِ وَصَالِهَا
وَقُوتِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ اغْتِيَابِهَا
أَلَا اطْلُبُ سِوَاهَا إِنَّهَا لَا وَفَالَهَا
عَلَيْهَا فَلَمْ يَظْهَرْ بِهَا أَنْ يَنَالَهَا
وَفِي الْكَهْفِ إِبْضَاحِ بَضْرِبِ مِثَالِهَا
وَفِي غَافِرٍ قَدْ جَاءَ تَبْيَانُ حَالِهَا

- ١١- وَفِي سُورَةِ الْأَخْقَافِ أَعْظَمُ وَاعِظِ
١٢- لَقَدْ نَظَرُوا قَوْمٌ بِعَيْنِ بَصِيرَةٍ
١٣- أُولَئِكَ أَهْلُ اللَّهِ حَقًّا وَحِزْبُهُ
١٤- وَمَالِ إِلَيْهَا آخِرُونَ لِيَجْهَلَهُمْ
١٥- أُولَئِكَ قَوْمٌ آتْرُوهَا فَاعْتَبُوا
١٦- فَقُلْ لِلَّذِينَ اسْتَعَذَبُوا بِرُؤْيَاكُمْ
- وَكَمِ مِنْ حَدِيثٍ مُوجِبٍ لِاعْتِرَالِهَا
إِلَيْهَا فَلَمْ تَغْرُزْهُمْ بِاخْتِيَالِهَا
لَهُمْ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ إِرْتًا وَيَا لَهَا
فَلَمَّا اطْمَأَنَّنُوا أَرْشَقَتْهُمْ نِبَالُهَا
بِهَا الْخِزْيُ فِي الْأُخْرَى وَذَاقُوا وَبَالَهَا
سَيَنْقَلِبُ السُّمُّ النَّقِيعَ زَلَالُهَا

- ١٧- لِيَلْهُوا وَيَغْتَرُّوا بِهَا مَا بَدَا لَهُمْ
١٨- وَيَوْمَ تُوقَفِي كُلُّ نَفْسٍ بِكَسْبِهَا
١٩- وَتَأْخُذُ إِمًّا بِالْيَمِينِ كِتَابَهَا
٢٠- وَيَبْدُو لَدَيْهَا مَا أَسْرَتْ وَأَعْلَنْتْ
٢١- بِأَيْدِي الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ مُسَطَّرٌ
٢٢- هُنَالِكَ تَدْرِي رَبِّحَهَا وَخَسَارَهَا
- مَتَى تَبْلُغِ الْخُلُقُومَ تُضْرَمَ حِبَالُهَا
تَوَدُّ فِدَاءً لَوْ بَنِيهَا وَمَالَهَا
إِذَا أَحْسَنْتِ أَوْ ضِدًّا ذَا بِشِمَالِهَا
وَمَا قَدَّمْتِ مِنْ قَوْلِهَا وَفَعَالِهَا
فَلَمْ يُغْنِ عَنْهَا عُذْرُهَا وَجِدَالَهَا
وَإِذْ ذَاكَ تَلْقَى مَا إِلَيْهِ مَالُهَا

- ٢٣- فَإِنَّ تَكُ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَالتَّقَى
٢٤- تَفُوزُ بِجَنَّاتِ النَّعِيمِ وَحُورِهَا
٢٥- وَتُرْزَقُ مِمَّا تَشْتَهِي مِنْ نَعِيمِهَا
٢٦- وَإِنَّ لَهُمْ يَوْمَ الْمَزِيدِ لَمَوْعِدًا
٢٧- وَجُوهٌ إِلَى وَجْهِهِ الْإِلَهِ نَوَاطِرُ
٢٨- تَجَلَّى لَهَا الرَّبُّ الرَّحِيمُ مُسَلِّمًا
- فَإِنَّ لَهَا الْحُسْنَى بِحُسْنِ فِعَالِهَا
وَتُحْبَرُ فِي رُوضَاتِهَا وَظِلَالِهَا
وَتَشْرَبُ مِنْ تَسْنِيمِهَا وَزَلَالِهَا
زِيَادَةَ زُلْفَى غَيْرُهُمْ لَا يَنَالُهَا
لَقَدْ طَالَ مَا بِالِدَمْعِ كَانَ ابْتِلَالُهَا
فَيَزْدَادُ مِنْ ذَلِكَ التَّجَلَّى جَمَالُهَا

- ۲۹- بِمَقْعَدِ صِدْقٍ حَبَّذَا الْجَارُ رَبُّهُمْ
وَدَارِ خُلُودٍ لَمَّ يَخَافُوا زَوَالَهَا
۳۰- فَوَاكِهَهَا مِمَّا تَلَدُّ عِيُونُهُمْ
وَتَطَّرُدُ الْأَنْهَارُ بَيْنَ خِلَالِهَا
۳۱- عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ثُمَّ فُرُشُهُمْ
كَمَا قَالَ فِيهَا رَبُّنَا وَاصِفًا لَهَا
۳۲- بَطَانَتُهَا إِسْتَبْرَقُ كَيْفَ ظَنُّكُمْ
ظَوَاهِرُهَا لَا مُنْتَهَى لِحِمَالِهَا
۳۳- وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَوَيْلٌ وَحَسْرَةٌ
وَنَارٌ جَحِيمٌ مَا أَشَدَّ نِكَالِهَا
۳۴- لَهُمْ تَحْتَهُمْ مِنْهَا مِهَادٌ وَفَوْقَهُمْ
غَوَاشٍ وَمَنْ يَحْمُومُ سَاءَ ظِلَالُهَا

- ٣٥- طَعَامُهُمُ الْغَسْلِينَ فِيهَا وَإِنْ سُقُوا
٣٦- أَمَانِيَّهُمْ فِيهَا الْهَلَاكُ وَمَا لَهُمْ
٣٧- مَحَلِّينَ قُلُوبًا لِلنَّفْسِ لَيْسَ سِوَاهُمَا
٣٨- فَطُوبَىٰ لِنَفْسٍ جَوَّزَتْ وَتَخَفَّتْ
- حَمِيمًا بِهِ الْأَمْعَاءُ كَانِ انْحِلَالُهَا
خُرُوجٌ وَلَا مَوْتٌ كَمَا لَا فَنَاءُ لَهَا
لِتَكْسِبَ أَوْ فَلْتَكْتَسِبَ مَا بَدَأَ لَهَا
فَتَنْجُو كَفَافًا لَا عَلَيْهَا وَلَا لَهَا

إعداد موسى الطويل عفا الله عنه ١٤٣٨/١٠/٢٥